



عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

**الدكتورة / أميرة السيد مسعود السيد حسن
أستاذ التربية الخاصة المساعد
جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية**

المخلص

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٣٣) طالبة من الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة الباحة ، وتم تطبيق مقياس عادات العقل (إعداد الباحثة) ومقياس التفكير الايجابي(إعداد الباحثة) على افراد العينة ،. وأظهرت نتائج الدراسة عن أهم عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات فى المرحلة الثانوية حيث احتلت العادة العقلية (طرح الأسئلة وبحث المشكلات المرتبة الأولى، بينما احتلت عادة روح المخاطرة المرتبة الأخيرة بين عادات العقل. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة، كما تبين أن بعد و التفاؤل والتوقعات الإيجابية قد احتل المرتبة الأولى لدى أفراد العينة بينما جاء بعد تقبل الاختلاف مع الاخرين في المرتبة الأخيرة بين أبعاد التفكير الإيجابي، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات وكذلك اقترحت عدد من الدراسات المستقبلية في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل ، التفكير الإيجابي ، الطالبات الموهوبات .

Abstract.

The study aimed to reveal between the habits of mind and positive thinking among talented female students in the secondary stage, and the study was conducted on a sample of (433) talented female They were chosen by the students in the secondary stage in Al-Baha city stratified random method, and the scale of habits of mind (prepared by the researcher) and the scale of positive thinking (prepared by the researcher) were applied to the sample members. The results of the study showed the availability of some habits of mind among talented students in the secondary stage, where the mental habit (asking questions and researching problems ranked first, while the spirit of risk-taking usually ranked last among the habits of mind). The results of the study also showed a high level of positive thinking among individuals The sample, as it was found that the dimension of optimism and positive expectations ranked first among the sample members, while accepting the difference with others came in the last rank among the dimensions of positive thinking The study recommended a number of recommendations as well as suggested a number of future studies in light of the results that have .been reached

Keywords: habits of mind, positive thinking ,gifted female .Students

عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

مقدمة

يعد الطلاب الموهوبين ثروة وطنية ، فلا بد من الاهتمام بهم والتركيز على تطويرهم وتوفير البرامج التربوية التي تساعدهم على التقدم فى مختلف المجالات وتحفيزهم للنهوض بطاقتهم فهؤلاء الطلاب لهم دور كبير فى النهوض بدولهم وتقدمها وتطويرها على اصعده مختلفة .

وقد اشار زكريا الشريبنى ويسرية الطويل (٢٠٠٠، ١) أن الامم التي لا تستطيع ان تحدد القدرات الابداعية لدى أبنائها لن تجد نفسها ركب الحضارة والتقدم .

وقد بدأ الاهتمام بتعليم الطلبة الموهوبين منذ النصف الثانى من القرن العشرين بشكل جدى ومنظم ومختلف عن العصور التي سبقت هذا التاريخ ، وفى نهاية التسعينات من القرن العشرين ، زاد الاهتمام بشكل كبير فى تعليم الموهوبين والمبدعين فى العالم والوطن العربى حيث ظهرت نماذج مختلفة من البرامج التي تهتم بطرق تعليم وتدريب الموهوبين وطرق تقديم الخدمات لهم (شاهين وزايد ، ٢٠٠٨ ، ٢٤)

وقد بدأت الشعوب المتقدمة فى التوجه نحو الاستثمار فى الموارد البشرية بكونها استثمارا مستداما إذا أحسن توجيهه واستغلاله فمن الممكن أن تصل المكاسب الى أضعاف الانفاق على المستوى المادى (أخرس وخلف الله ، ١٢، ٢٠١٥)، وبناء على ذلك فإن الاهتمام بتربية وتعليم الموهوبين ودراسة العوامل المتعلقة بذكائهم وطريقة تفكيرهم وعاداتهم تعتبر مهمة قومية لانه لا يمكن تحقيق تقدم المجتمع بدون الاهتمام بفتة الموهوبين (عمر ، ٢٠١٨ ، ٥٥)

وتعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة فى حياة الطلاب ويأمل جميعهم فى تخطى عتبة الثانوية العامة منتقلين الى العالم الاكبر حيث الجامعات والمعاهد التخصصية ، لذا تنامى فى الاونة الاخيرة الاهتمام بدراسة عادات العقل لدى الطلاب باعتبارها من المتغيرات المهمة ذات الصلة بادائهم الاكاديمى بالاضافة الى أهميتها فى توظيف الطلاب للمعارف والمعلومات التي اكتسبوها فى مواقف جديدة (محمد الزهرانى ، ٢٠١٦ ، ١٦).

واصبح الاهتمام بعادات العقل يسهم فى جعل المتعلم مسئولاً عن تعلمه وعن حل المشكلات التى تواجهه بثقة واصرار ومن ثم يسهم فى انشاء جيل قادر على مواجهة تحديات التوسع المعرفى (سماح الجعفرى ، ٢٠١٢ ، ٤)

ولقد اصبح هناك حاجة ملحة لأمتلاك الطلبة نوع من عادات العقل ليعيشوا حياة منتجة ومحفة للذات ، ولهذا ظهرت الحاجة الى اهمية عادات عقل نشطة وفعالة مثل الحاجة الى تطوير اهداف تعليمية تعكس الاعتقاد بأن القدرة هى زخيرة من المهارات التى يختزنها الفرد والتى يمكن أن تزيد من مهارة التفكير لديه من خلال الجهود التى يبذلها ، فاستراتيجية التفكير العلمى أو التفكير الابداعى التى ترافق الفرد فى جميع اوقاته هى إحدى الطرق التى يستطيع من خلالها أن يحقق بها التميز والابداع اذا أراد ان يكون مفكرا ومبدعا فى حال استخدامه مهارات التفكير فى ضوء عادات عقلية سليمة وتحويلها إلى ممارسات سلوكية يومية (Costa&Kellick,2013,66)

ويشير كل من محمد الجيزانى والهيام عباس (٢٠١٨ ، ٣٦) ان أهمال عادات العقل يسبب الكثير من القصور فى مخرجات عملية التعلم ، حيث ان عادات العقل ليست فقط امتلاك المعلومات والتركيز على كم المعرفة المكتسبة فقط ، بل هو توظيف المعلومات وكيفية استخدامها وتنمية التعامل مع مقتنيات العصر ، مما يفرض على الفرد متابعة ما يستجد من تطور و تقدم فى مختلف المجالات فعادات العقل هى لازمة للتفكير الفعال ، حيث أن الافراد الذين يتحلون بهذه العادات لا يتمكنون من التفكير بعمق فحسب بل تساعدهم عاداتهم العقلية على الوصول الى القدرات الذهنية اللازمة لحل المشكلات عند الحاجة اليها .

واظهرت نتيجة الدراسة التى قام بها

(إمام مصطفى سيد ، ومنتصر صلاح عمر ، ٢٠١١) الى أن هناك فروق بين التلاميذ الموهوبين والعاديين وذوى صعوبات التعلم فى عادات العقل لصالح التلاميذ الموهوبين ، كما أوضحت نتيجة بحث (محمد كامل عمران ، ٢٠١٤) وجود فروق بين الطلاب الموهوبين والعاديين فى عادات العقل لصالح الطلاب المتفوقين .

ويوضح (Gauld,2005,292) أن تشجيع الطلاب على استخدام عادات العقل يساعد بدرجة كبيرة على التفكير الايجابى .

ويعد التفكير الايجابي كأحد أنواع التفكير الهامة وأحد الاستراتيجيات الايجابية في الشخصية والميل الى الرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتقوده الى أن يكون لسانا ايجابيا في اي مشكلة ، أى أن الفرد يعتقد أن الافضل سيحدث وليس الاسوء ، حيث يتضمن التفكير الايجابي التوقعات الايجابية والتفاؤل والتحكم في العمليات العقلية ، وحب التعلم ، والتفتح المعرفي ، والشعور بالرضا والتقبل الايجابي للأختلاف عن الاخر وتقبل الذات وتقبل المسؤولية الشخصية (عبد المريد قاسم ، ٢٠١٠ ، ٧٣٥).

و يعتبر التفكير من أكثر المفاهيم غموضا باعتباره أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيدا ورقيا، كما أنه يظل من العوامل البارزة التي تدفع الأمم والأفراد إلي الرقي والتقدم في مختلف مجالات الحياة، لذلك يسعى الفرد منذ طفولته لتحسين الارتباط الإيجابي بمن حوله وتعلقه بهم حتي يشعر بالأمن النفسي والاجتماعي، ولن يتحقق ذلك إلا بتميزه بالتفكير الإيجابي الذي يجعل الفرد أكثر إيجابية وأكثر إنجازا. ويؤسس التفكير الإيجابي علي فكرة أساسية مؤداها أن العقل هو المصدر أو الأساس للحقيقة، وكل الأفكار الموجودة تعد نتيجة لهذه الحقيقة (Jones,2012,4).

والفرد الذي يري الحياة بشكل إيجابي يفكر في احتمالات، وعادة ما يواجه المزيد من التحديات ويناضل من أجل التحسن والتعلم من أجل تحقيق المزيد من النجاح (جابر عبدالحميد جابر وآخرون، ٢٠١٥ ، ٤).

يعد التفكير الايجابي لدى الفرد مؤشرا مهما لما يتمتع به من صحة نفسيه تتعكس على مدى ما يظهره من تفاؤل ورضا وسعادة في التعامل مع الاخرين من خلال المواقف الحياتية المختلفة. والتفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير يرتقي بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتغيير حياته نحو أفضل باستخدام أنشطة وأساليب إيجابية (سامية الأنصاري، ٢٠١٢ ، ٥).

وإذا اردنا أن نغير سلوكنا أو اداءنا فيجب أن يكون ذلك من خلال عقلنا الباطن ، وهذا يعني أنه يجب أن نختار أفكارا ايجابية جديدة وتغذيه بها مرارا وتكرارا ، لان الافكار المتكررة ترسخ في العقل اللاوعي ،والافكار السلبية المتكررة تؤثر بشكل سلبي على اللاوعي وتؤدي إلى نتائج سلبية عندما تترجم الافكار والامنيات عن طريقه (سناء سليمان ، ٢٠٠١ ، ١٥٧) ..

و تحاول هذه الدراسة الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين عادات العقل و التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية ، وعن إمكانية الكشف عن التفكير الإيجابي لديهن من خلال عادات العقل ، كما تهتم الدراسة بالكشف عن قدرة عادات العقل في التنبؤ بالتفكير الايجابي لدى الطالبات وهذا ما سوف تسعى إليه هذه الدراسة من خلال إجراءاتها الحالية

حيث لا توجد بحوث فيما أطلعت عليه الباحثة توضح العلاقة بين عادات العقل والتفكير الايجابي لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية ، بالإضافة إلى أنه لا توجد بحوث مباشرة ربطت بين التفكير الايجابي وعادات العقل سواء في البيئة العربية أو الأجنبية. ، فلا يوجد بحوث - في حدود علم الباحثة - توجهت لبحث العلاقة بين عادات العقل والتفكير الايجابي لطلبة المرحلة الثانوية

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن المشكلة في المرحلة التي يتم البحث فيها وهي المرحلة الثانوية وذلك لمحاولة الطالبات في هذه المرحلة بتحقيق هويتهم النفسية واثبات مكانتهم الاجتماعية وبناء عدد من العلاقات ومواجهتهم لمواقف اجتماعية مختلفة يتوجب عليهم التصرف فيها وايضا تفاوت نتائج الدراسات التي تناولت التفكير الايجابي ، ومعرفة العلاقة بين عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية ، كما أن عادات العقل يمكن أن تقدم أساسا استراتيجية لتعليم أساليب التفكير الايجابي بطريقة مختلفة، وتساعد فهمها على تطوير طرق تدريس أساليب التفكير للموهوبين، و التعرف على العلاقة بين عادات العقل وأساليب التفكير الايجابي قد يطور العملية التعليمية للموهوبين، لذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة التي تربط أساليب عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لتلبي حاجة ماسة في ميدان تعليم الموهوبين، في الدراسات التي تناولت هذه العلاقة ، و قد أشارت (Grigorenko & Sternberg, 2004, 44) إلى إن مهارات التفكير الايجابي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص وسمات كل من المتعلمين ومن يقومون بعملية التعليم، فالمعلمون يفضلون الطلاب الذين يندمجون معهم في أساليب تفكيرهم ويكونون أكثر فاعلية إذا تعرفوا على الأساليب التي يفكر بها طلابهم، ومن ثم سوف يمتنعون عن تكليفهم وإلزامهم بعمل أشياء لا يستطيعون القيام بها.

و يذكر كوستا وكالليك (٢٠٠٣) Kallick & Costa أن عادات العقل تركز على سلوك الطالب عندما لا يعرف الجواب الصحيح، فالعادات العقلية نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية.

"العادات العقلية لدى الطلاب تؤثر في كل شيء يفعلونه، فالعادات الضعيفة والسلبية تؤدي إلى تفكير ضعيف وتعيق مهارات التفكير للمتعلم وإمكانياته للتعلم، ويعكس ذلك فإن العادات القوية و الموجبة تؤدي إلى تعلم فعال، وتحسن وترفع من مستوى مهارات التفكير الايجابي والمعرفي لدى المتعلمين" (فتح الله، ٢٠٠٩، ١٧).

وقد يبذل بعض الطالبات المتفوقات جهدا كبيرا أثناء المذاكرة إلا أن نتائج تحصيلهم لا تساوي الجهد المبذول، وقد يكون سبب ذلك ليس لديهم معرفة عن طرق القراءة الصحيحة، والعادات الدراسية الخطة التي تتبع أثناء المذاكرة، كما أن الأساليب غير الفعالة تتطلب جهدا ووقتا، وإن نتائجها محدودة، أما الأساليب الفعالة المبنية على عادات العقل تتطلب جهدا أقل ولكن نتائجها تكون أفضل وتتمى مهارات التفكير بشكل ايجابي لدى الطالبات (عبد الهادي، ٢٠١١، ٤).

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالية في محاولة الإجابة عن الأسئلة

التالية:

١. ما عادات العقل السائدة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟
٢. ما ترتيب مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟
٣. ما العلاقة بين عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على عادات العقل السائدة لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.
٢. التعرف على مهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.
٣. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية

أهمية الدراسة:**الأهمية النظرية:**

١. أهمية الدراسة الحالية تكمن في أهمية الموضوع الا وهو تخصص الموهبة بعد أن أصبح الاهتمام بها يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي المعاصر.

٢. قلة الأبحاث العربية التي تناولت عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية مما يجعل هناك حاجة للمزيد من المعلومات التي قد تكون مهمة.

٣. تسعى الدراسة إلى معرفة العلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي بين الموهوبين والعادين وذلك لأنها تتناول موضوعا جمع بين متغيرين وهي عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي

٤. إمكانية التوصل إلى نتائج تسهم في إلقاء الضوء على عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات.

الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- سنتج هذه الدراسة المجال أمام بحوث أخرى مماثلة في مجال عادات العقل ومهارات التفكير الايجابي على المستوى المحلي والعربي .
- ٢- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها والتي ستكشف عن وجود علاقة بين عادات العقل والتفكير الايجابي حيث أصبحت عادات العقل ذو أهمية كبيرة في مجال التعليم الذي يحدد مستقبل الفرد ومن اهم المقومات الرئيسية في حياته.
٣. يمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين في مجال الموهوبين في اعداد برامج ودورات تدريبه لعادات العقل ومهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.
٤. اهمية المرحلة التي ستجرى عليها الدراسة، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة والتي تتميز بتبلور مفهوم الذات الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة

عادات العقل

يعرف صلاح شريف عادات العقل على أنها اتجاه عقلي لدى الفرد يحدد سمة مميزة لنمط سلوكياته، معتمدا على قدرة الفرد على توظيف خبراته السابقة والاستفادة منها في تحقيق الهدف المطلوب (صلاح شريف، ٢٠٢١، ٢٣٧)

تتبنى الباحثة في دراستها الحالية تعريف عادات العقل كما حددها (صلاح شريف، ٢٠٢١) بأبعادها نظرا لشيوع استخدام هذه الأبعاد في أغلب الدراسات والأبحاث التي تناولت عادات العقل.

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس عادات العقل (بأبعاده المختلفة) المستخدم بالدراسة الحالية

التفكير الإيجابي

طريقة يفكر بها الفرد وتنعكس إيجابيا على تصرفاته تجاه الأفراد والأحداث، كما أنها ترتقي بالفرد وتساعده على استثمار عقله، ومشاعره، وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتساعده على تغيير حياته نحو الأفضل (juda,assalia, 2013,222)

(و عرفته (العبيدي، ٢٠١٥) بأنه المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات و مواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة.

كما عرفه (إبراهيم عبد الستار ، ٢٠٠٨) بأنه: قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفا ولي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة.

وتعرفه الباحثة اجرائيا بانها الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس التفكير الايجابي (بابعاده المختلفة) المستخدم بالدراسة الحالية إعداد الباحثة وتعد الدرجة المرتفعة دليل على تمتع الطالبات بقدرة عالية على التفكير الايجابي

الطالبات الموهوبات

تم تطوير التعريف من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عام ١٤١٨ هـ ثم تم اعتماده من قبل وزارة التعليم في المملكة بموجب قرار وزاري رقم ٨٧٧ في ٦/٥/١٤١٨ هـ حيث يعرف الموهوبون بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية أما إجرائياً فتعرف الطالبات الموهوبات لأغراض الدراسة الحالية بأنهن الطالبات اللواتي تم الكشف عنهن وتصنيفهن على أنهن طالبات موهوبات واجتزن اختبار قياس الموهبة بدرجة (٦٦٥) أو أكثر وفق اجراءات وزارة التعليم السعودية وتم تصنيفهن كموهوبات.

حدود الدراسة:

- ١- الحدود البشرية: الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية.؟
- ٢- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
- ٣- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جميع مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم في منطقة الباحة والتي يوجد بها طالبات اوهوبات.
- ٤ الحدود الموضوعية: عادات العقل وعلاقتها بمهارات التفكير الايجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا -الموهبة:

لقد تطور الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية بصورة سريعة لمواكبة التطورات المعرفية والعلمية التي يشهدها هذا العصر حيث تمثل فئة الموهوبين احدى الثروات البشرية الحقيقية للمجتمع لذلك لا بد من تقديم كافة الخدمات الاكاديمية و المهنية والتربوية وفق التطورات العالمية لرعايتهم والاتجاهات المعاصرة في تنميتهم بطريقة تكاملية في كافة المجالات التي تعنى باكتشافهم ورعايتهم من خلال افضل البرامج العلمية والتربوية المقننة بالإضافة إلى العمل على إقامة المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة، وإجراء الدراسات والأبحاث العلمية، وقد واكبت المملكة العربية السعودية هذا النوع من التنمية البشرية لما له من

أهمية عائدة على هذه الفئة وعلى الوطن بشكل عام والإمكانات المتوافرة للكشف عن الموهوبين واعداد الخطط والبرامج التربوية الملائمة لرعايتهم وتنمية قدراتهم، بما يعود بالنفع على المجتمع وعلى الموهوبين أنفسهم حتى تستمر انجازاتهم وابداعاتهم. (عطا الفضيل، ٢٠١٦، ١٣٥)

تعريفات تربوية للموهبة

يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات او برامج تربوية متميزة-بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة وتندرج أشهر التعريفات المقبولة عالميا ضمن هذا الاطار ويندرج تحت التعريفات التربوية للموهبة التعريفات التالية:

تعريف مكتب التربية الأمريكي: اذ ينص التعريف على ان الاطفال الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الأطفال الذين يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل اشخاص مهنيين مؤهلين والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عال، وهم الأطفال الذين يحتاجون الى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافة الى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من اجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم وللمجتمع (القمش، ٢٠١٢، ٣٤).

خصائص الطالبات الموهوبات:

- تمتلك الطالبات الموهوبات حسب ما يشير الورفلي والكبيسي (٢٠١١: ٢٤٨) مجموعة من الخصائص والسمات تميزهن عن غيرهن من العاديات، ومن هذه الخصائص:
- التفوق العقلي: تتسم الموهوبات بالقدرة العقلية العالية، والأداء العالي على اختبارات الذكاء.
- القدرة على أداء الأعمال بكفاءة عالية، وذلك بما تمتلكه من مهارات متميزة تنبئ بتحقيق إنجازات عظيمة مستقبلا، وبما تمتلكه من طاقة حيوية هائلة تسخرها للسيطرة على الأشياء.
- القدرة العالية على الفهم والإدراك في تصور العلاقات بمختلف مستوياتها كالعلاقات الزمانية والمكانية والمجردة بين الأشياء والأفكار والوقائع، وتظهر مرونة في التفكير في إنتاج البدائل الجديدة والحلول التي تتصف بالجدية والأصالة والحدثة، والتعلم عن طريق الاكتشاف، ورفض أساليب الحفظ والتقليد.

- الاستقلالية والثقة بالنفس إلى درجة المخاطرة والمغامرة في القيام بالمهام الصعبة، وفي تناول الأشياء وتجربتها، والدافعية في الرغبة للتعلم والاكتشاف والفضول المعرفي في فهم كثير من الأسئلة والتساؤل مما يسبب الإزعاج والقلق للوالدين والمعلمات في أحيان كثيرة.

- الحساسية للمشكلات والمواقف: إذ أن الطالبة الموهوبة المبدعة أكثر حساسية للمشكلات الاجتماعية والمواقف التعليمية، فهي غالباً ما يميل إلى اكتشاف التناقض في المواقف، وتظهر العناصر المفقودة في حل المشكلة.

ثانياً : عادات العقل: Habits of Mind

اشتق مفهوم عادات العقل من مجموعة النظريات المعرفية أهمها نظريات الذكاء ومعالجة المعلومات وما وراء المعرفة والأنماط المعرفية والنماذج البنائية ونظرية التعلم الاجتماعي ونتائج أبحاث الدماغ (الميهي، محمود، ٢٠٠٩، ص. ٣١٠) كما أن العادات العقلية تساعد في تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتوظيف المعارف المتاحة لحل المشكلات، حيث إنها تمثل نمطاً من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة وليس استنكارها، أو إعادة إنتاجها على نمط سابق (عريان، ٢٠١٠، ص. ٤٥).

وتعددت تعريفات العادات العقلية بتعدد وجهات النظر والاتجاهات التي تناولتها، حيث يعرفها (Costa & Killick, 2000, 53) أنها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والمويل والعادة العقلية هي تفضيل الفرد لنمط من السلوك الفكري على غيره وتتضمن إجراء عملية انتقاء لعنصر من عناصر موقف ما بناء على ما لدى الفرد من مبادئ وقيم ورؤية في تطبيق نمط معين من التفكير دون غيره في هذا الموقف أي تفضيل الفرد لنمط من السلوكيات الفكرية على غيره".

ويذكر قطامي (٢٠٠٥، ١٤) أن عادات العقل هي: تفكير منظم مرتب ويتضمن آليات واستراتيجيات مرتبطة بهدف ما تم التخطيط لتحقيقه بوعي. ويضيف يوسف قطامي، و أميمة عمور (٢٠٠٥، ٩٠) أن عادات العقل هي اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك العقلي يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة، أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثر فاعلية.

ويعرف نوفل (٢٠٠٨،٩٨) عادات العقل بأنها: مجموعة من المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداء، أو السلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية، أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا المنهج.

ويشير الشامي (٢٠١٢، ٢٠١) إلى أن عادات العقل هي مجموعة من العمليات العقلية تكونت لدى الأشخاص عبر مجموعة متراكمة متتابعة من الأداءات تطورت على شكل أنماط سلوكية يستخدمونها عند حل مشكلة ما، أو أداء أفعال ابتكارية، أو مواجهة خبرة جديدة. ويؤكد القواس (٢٠١٣، ١٣) بأنها:

مجموعة من السلوكيات التي تكتسب لدى المتعلم ويستخدمها عند مواجهته مشكلة، أو موقف ما.

وعرفها رحاب راغب (٢٠١٣، ٢٤٥) على أنها: اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوكيات الفكرية والتي تنتج عن خبراته السابقة وميوله ومهاراته وقدرته على توظيف هذه المهارات في المواقف المختلفة.

وتعرف العادات العقلية بأنها : مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات، أو السلوكيات الذكية، بناء على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية، أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج (ماجدة على ،٢٠١٧، ٦٦)

ويعرف صلاح شريف عادات العقل على أنها اتجاه عقلي لدى الفرد يحدد سمة مميزة لنمط سلوكياته، معتمدا على قدرة الفرد على توظيف خبراته السابقة والاستفادة منها في تحقيق الهدف المطلوب (صلاح شريف، ٢٠٢١، ٢٣٧)

تصنيف عادات العقل

وصنف فتح الله (٢٠٠٩، ص. ٨٨) عادات العقل إلى عدة تصنيفات وفقا لمن جاءوا بها على النحو التالي:

- الاتجاه الأول: يرى أن العادات العقلية تمثل نمطا من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات بشرط أن تكون حلول هذه المشكلات، أو إجابات تلك التساؤلات بحاجة إلى تفكير وبحث وتأمل.
- الاتجاه الثاني : يرى أن العادات العقلية هي القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية في الوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل والأكفأ من العمليات الذهنية عند حل مشكلة، أو مواجهة خبرة جديدة، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية وقدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة
- الاتجاه الثالث : يرى أن العادات العقلية تمثل الموقف الذي يتخذه الفرد بناء على مبدأ، أو قيم معينة، حيث يرى الشخص أن الموقف الذي اتخذه هو الأكثر إفادة من غيره ويتطلب ذلك مستوى من المهارة في تطبيق السلوك بفاعلية والمداومة عليه.

النماذج والنظريات المفسرة لعادات العقل

يشير نوفل (٢٠٠٨، ٥٠٠) إلى تنوع وجهات النظر حول دراسة مفهوم عادات العقل حيث ظهرت عدة نماذج ونظريات تهدف إلى تفسير عادات العقل التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية ومن أبرز هذه النماذج نموذج أبعاد التعلم لمارزانو، (١٩٩٢) الذي أسماه عادات العقل المنتجة هو (التنظيم الذاتي، التفكير الناقد، التفكير الابتكاري)، وتصنيف (1999) Hyerle الذي يرى ان عادات العقل تنقسم إلى (خرائط عمليات التفكير، والعصف الذهني، منظمات الرسوم) وتصنيف Daniels الذي قسم عادات العقل إلى (الانفتاح العقلي العدالة العقلية- الاستقلال العقلي- الميل إلى الاستقصاء، أو الاتجاه النقدي) ونموذج (2000) Sizer-Meier الذي يرى أن عادات العقل تتمثل في التعبير عن وجهة النظر التحليل- التخيل- التعاطف - التواصل الالتزام التواضع البهجة).

وهناك نموذج (Costa & Kallik, 2000) وهو يرى أن عادات العقل تتكون من (١٦) عادة عقلية وأن الناس لا يظهرون السلوك الذكي لديهم في ست عشرة عادة فقط فهذه قائمة، أولية ويجب البحث عن عادات أخرى تضاف إليها. وللتعرف على عادات العقل وخصائص كل عادة قدم (Costa & Kallik, 2008, 15-83)

- ست عشرة عادة عقلية ، وسوف تستند الباحثة على هذا النموذج ويمكن تلخيصه فيما يلي
- المثابرة Persisting: وهي استمرار العمل في المهام، أو المشاريع واستخدام تشكيلة من الاستراتيجيات لحل المشكلة بطريقة منظمة.
 - التحكم بالإندفاع Managing Impulsivity: وهي التأني والتفكير والاستماع للتعليمات قبل بدء المهمة وفهم التوجهات وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات نظر الآخرين.
 - الاستماع بفهم وتعاطف Listening with Understanding and Empathy: وهي الإصغاء للآخرين واحترام أفكارهم والتجاوب معهم وإعادة صياغة مفاهيم ومشكلات و عواطف وأفكار الآخرين بشفافية.
 - التفكير بمرونة Thinking Flexibly : هي قدرة الفرد على التفكير ببدائل وحلول ووجهات نظر متعددة ومختلفة مع الطلاقة في الحديث والقابلية للتكيف مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها.
 - التفكير في التفكير Thinking about Thinking : القدرة على سرد الخطوات اللازمة لخطة العمل ووصف المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة مع تقييم مدى إنتاجية ما توصل إليه وكفاءة العمل.
 - السعي من أجل الدقة Striving for Accuracy: هي العمل المتواصل بحرفية وإتقان وتفحص المعلومات للتأكد من صحتها ومراجعة القواعد التي ينبغي الالتزام بها ومراجعة متطلبات المهام وما تم انجازه.
 - التساؤل وطرح المشكلات Questioning and Posing Problems: هي القدرة على طرح أسئلة وتوليد عدد من البدائل لحل المشكلات عندما تحدث، أو تعرض عليه لاتخاذ القرار المناسب
 - تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة Applying past Knowledge to new Situations: هي القدرة على استخلاص المعنى من تجربة ما وتطبيقه في موقف جديد وتوظيفه في جميع مناحي حياته والربط بين فكرتين مختلفتين.

- التفكير والتفاهم بوضوح ودقة Thinking and Communicating with Clarity and Precision: هي القدرة على توصيل ما يريده الفرد بدقة سواء أكان كتابا، أو شفويا مستخدما لغة دقيقة مع القدرة على صنع قرارات أكثر شمولية ودقة في المهام المختلفة.
- جمع البيانات بكل الحواس Gathering data through all the senses: هي القدرة على إتاحة أكبر عدد ممكن من الفرص الاستخدام الحواس مثل البصر والسمع واللمس وغيرهم في زيادة عدد الحواس المنشطة لزيادة التعلم.
- التصور والإبداع Creating and Imagination: هو القدرة على تصور نفسه في أدوار مختلفة ومواقف متنوعة مع طرح الحلول البديلة بصور مختلفة وزوايا عدة.
- الاستجابة باندهاش ورهبة Responding with Wonderment and Awe: هي القدرة على التواصل مع العالم والشعور بالانبهار والسرور في التعلم والتقصي والاهتمام والاكتشاف والإقدام على المخاطر وحب الاستطلاع.
- مواجهة المخاطر (روح المخاطرة) Taking Responsible Risks: هي القدرة على تجريب أساليب وأفكار جديدة واكتشاف وسائل فنية بسبب التجريب واختبار فرضية جديدة بالرغم من وجود الشك فيها واستغلال الفرص لمواجهة التحدي الذي تفرضه عملية حل المشكلات.
- إيجاد الدعابة Finding Humor: هي القدرة على تقييم نماذج من السلوكيات خلال التعلم تحت على السرور والمتعة في حالات عدم التطابق والمفارقات.
- التفكير التبادلي Thinking Interdependently: هو القدرة على تبرير الأفكار واختبار مدى صلاحية بدائل الحلول وتقبل التغذية الراجعة والتفاعل والتعاون والعمل ضمن مجموعات والمساهمة في المهمة.
- الاستعداد الدائم للتعلم Learning Continuously: هي القدرة على البحث المتواصل لطرق أفضل من أجل التعديل والتطوير وتحسين الذات وحب الاستطلاع وإملاك الثقة.
- وقد اقتصر مقياس عادات العقل الذي اعدته الباحثة في البحث الحالي على سبع عادات عقلية وقد تم اختيارهم لملائمتهم المتغيرات البحث الحالي وعينة البحث من وجهة نظر الباحثة ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بقسم علم النفس التربوي ، وقسم

التربية الخاصة ، بالإضافة إلى عمل استفتاء مفتوح لدى عينة البحث من الطالبات وأولياء الأمور عن عادات العقل المميزة لهذه الشريحة العمرية، والعادات المختارة هي (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، السعي من أجل السعي من أجل الدقة، التحكم في الاندفاع، توظيف المعارف السابقة في مواقف جديدة، الاستعداد الدائم للتعلم، روح المخاطرة).

خصائص الأشخاص الذين يتميزون بعادات العقل

وتلخص الصافوري، وعمر (٢٠١١، ١٩٠٩-١٩٩٠) الخصائص الخمس التي توجد في الأشخاص الذين يظهرون عادات العقل وتجعلهم مفكرين أكفاء في ميل الأفراد إلى الرغبة في التفكير بعناية في المشكلات التي يواجهونها في الحياة وقد يقيمون بالطبع باتخاذ قرارات سريعة، أو تلقائية في بعض الأوقات ، بالإضافة إلى استخدام الموارد المتاحة لإنتاج استراتيجيات تفكير جديدة. كما أنهم يتجهون إلى دراسة البدائل والتحقق من مصداقية الدليل والاستماع إلى وجهات النظر المعارضة والاهتمام بأراء الآخرين. ويكون لدى الفرد الحساسية للمواقف والحساسية لنمط التفكير الذي يتناسب معها، كما لديه القدرة على القيام بأنواع التفكير التي تتطلبها هذه المشكلات من المقارنة وإظهار الفروق بين الأشياء والأفكار واستخدام الحجج المنطقية لإقناع الآخرين، بالإضافة إلى قدرتهم على التضحية بالأفكار والممارسات طويلة العهد، والاعتراف بالأخطاء والبدء من جديد والالتزام بالتفكير العميق والحرص على تعلم المهارات والمعارف الجديدة باستمرار.

هذا و تتبنى الباحثة في دراستها الحالية تعريف عادات العقل كما حددها

(صلاح شريف ، ٢٠٢١) بأبعادها نظرا لشيوع استخدام هذه الأبعاد في أغلب الدراسات والأبحاث التي تناولت عادات العقل،، وقد تم الاعتماد على تلك الأبعاد في قياس عادات العقل من خلال الأداة التي تم إعدادها لهذه الدراسة نظرا لشيوع استخدام هذه الأبعاد في أغلب الدراسات والأبحاث التي تناولت عادات العقل. (عريبات، ٢٠٠٩؛ الشامي ٢٠١٠ عياصرة، ٢٠١٢ ؛ عمران ٢٠١٤، الخواجا، ٢٠١٥).

ثالثا: التفكير الإيجابي: Positive Thinking:

هو الطريقة التي يفكر بها الفرد وتتعاكس إيجابيا على تصرفاته تجاه الأفراد والأحداث كما أنها ترتقي بالفرد وتساعد على استثمار عقله، ومشاعره،، وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتساعد على تغيير حياته نحو الأفضل (juda,assalia, 2013,22) و عرفته

(العبيدي، ٢٠١٥) بأنه المعتقدات والآراء والأساليب المتبعة في كل أمور الحياة والتي من شأنها حل كل ما يواجه الفرد من مشكلات و مواضيع بصورة متفائلة إيجابية ناجحة، كما عرفته (إبراهيم، ٢٠٠٩) بأنه: قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وأنساق عقلية منطقية ذات طابع تفا ولي تسعى إلى الوصول لحل المشكلة، كما أنه الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضيي الإيجابية على الحياة الشخصية أو العملية أو الأسرية وهو استعمال العقل البشري بكل طاقاته وامكاناته دون وضع أي إعاقات سلبية من أفكار أو شعور أو تصرف (السر، ٢١، ٢٠١٤)

وتعرف الباحثة التفكير الإيجابي على انه الطريقة التي يفكر به الفرد وتتعكس إيجابيا على تصرفاته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين وتقبلهم بأريحية ، وكذلك تحويل الأحداث الصعبة الى أحداث يتم استثمارها والاستفادة منها وتسخيرها لتحقيق أهدافك في الحياة ويتم قياسها في ضوء ابعاد التفكير الإيجابي الاتية:

أبعاد التفكير الإيجابي:

ويشمل التفكير الإيجابي عدد من الأبعاد بيانها فيما يلي (Seligman 2002)
(سيلجمان، ٢٠٠٩) (قاسم، ٢٠١٠) (السيد، ٢٠١٩) (عله، بوزاد، ٢٠١٩):

١- التفاؤل والتوقع الايجابي

هو النظرة الايجابية و قدرتنا على تحمل مصاعب اليوم أملا منا بغد أفضل، وتوقع الفرد النتائج ايجابية في حياته الشخصية والاجتماعية لتحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياته.

٢- تقبل الاختلاف مع الاخرين تبني أفكار وسلوكيات اجتماعية تدل على تفهم الاختلاف بين الناس، وتقبل الفرد للآخرين كما هم دون تمييز و بمنظور إيجابي.

٣- الرضا الشخصي هو تصورك الشخصي لذاتك والرضا عنها وعدم لومها وتحقيرها أمام الآخرين وان ترضى بما أعطى الله لك من قدرات .

٤ - حب التعلم والتفتح المعرفي هو التطلع للمعرفة وتبني اتجاهات ايجابية نحوها حتى نستطيع مواجهه المواقف الصعبة التي نواجهها في الحياه من خلال الرصيد المعرفي الذي نملكه.

٥- تحمل المسؤولية الشخصية: هي اتخاذ القرارات الايجابية الفعالة المجازفة المحسوبة وتحمل الشخص نتيجة قرارته سواء كانت ايجابية وسلبية.

دراسات سابقة

تتوعت العديد من الدراسات السابقة وتم تقسيم الدراسات السابقة الي محورين :

المحور الأول : دراسات تناولت عادات العقل مع الطالبات ذات العلاقة

المحور الثاني : دراسات تناولت التفكير الايجابي مع الطالبات ذات العلاقة

وتسعي معظم الدراسات السابقة للكشف عن فاعلية تنمية عادات العقل والتفكير الايجابي أو متغيرات أخرى لدى المتعلمين ، وفي حدود علم الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالي بشكل مباشر .

وسوف تستعرض الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي بصفة

عامة على النحو التالي

أولاً: المحور الأول: دراسات تناولت عادات العقل مع الطالبات ذات العلاقة :

نظرا لضرورة عادات العقل كأحد الجوانب الهامة في حياة المتعلم ونشاطه الأكاديمي وحياته النفسية والعقلية فقد أجريت العديد من الدراسات وبذلت العديد من الجهود التي حاولت إلقاء الضوء على تلك العادات في علاقتها ببعض المتغيرات.

فقد هدفت دراسة بكر الشامي (٢٠١٠) الى معرفة اثر عادات العقل على التحصيل الاكاديمي والتي أجريت على عينة من (٦٠٠) طالب من طلاب الجامعة الموهوبين في السنة الأولى وفي السنة النهائية واستخدم الباحث مقياس عادات العقل لدى طلاب الجامعة الموهوبين اعداد الباحث واسفرت النتائج عن وجود فروق في عادات العقل لصالح طلاب السنة الدراسية النهائية كما أن أكثر عادات العقل شيوعا تمثلت في المثابرة والسعي الى الدقة كما هدفت دراسة أمام مصطفى سيد ، ومنتصر صلاح عمر (٢٠١١) الى التعرف على بعض عادات العقل لدى التلاميذ الموهوبين، ذوي صعوبات التعلم، كما هدفت عن الكشف عن العلاقة بين بعض عادات العقل لدى التلاميذ الموهوبين، العاديين، ذوي صعوبات التعلم والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وكذلك التعرف على الفروق بين التلاميذ الموهوبين، العاديين، ذوي صعوبات التعلم في كلا من عادات العقل والكفاءة الذاتية الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذا، تم تقسيمهم بناءً على مقاييس التشخيص كالتالي (١٥ موهوبين، ١٥ عاديين، ١٥ ذوي

صعوبات التعلم) استخدمت الدراسة عدداً من الأدوات البحثية منها مقياس المصفوفات المتتابعة، استبيان عادات العقل، مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم اختبار الأداء القرائي، مقياس الذكاءات المتعددة، بطاقة ملاحظة المعلم لأداء التلاميذ ، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين درجات تلاميذ المجموعات الثلاث (الموهوبين ،العاديين ،ذوي صعوبات التعلم) على استبيان عادات العقل المحددة ودرجاتهم على اختبار معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعات الثلاث في كل من عادات العقل المحددة، معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح التلاميذ الموهوبين كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالأداء القرائي للتلاميذ الموهوبين العاديين، ذوي صعوبات تعلم القراءة من معرفة عادات العقل المحددة، معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية، وتوصي الدراسة بأهمية الاهتمام بتدريب التلاميذ على عادات العقل الإيجابية، وأن يكون التدريس قائماً على استثمارها وتوظيفها لدي التلاميذ بصورة جيدة.

كذلك هدفت دراسة جوردن (Gordon ٢٠١١) الى الكشف عن تنمية التفكير الرياضي عن طريق عادات العقل لدى طلبة الصف الثاني عشر على عينة قوامها (١٢٠) طالبة من العاديين والموهوبين واستخدم الباحث مقياس التفكير الرياضي اعداد الباحث ومقياس عادات العقل اعداد (Costa, A. &Kallick,2008) وكشفت النتائج عن أنه من أجل ضمان تعليم أكثر نجاحاً لجميع الطلاب الذين يتعلمون الرياضيات ، وخاصة بالنسبة لأولئك الذين سيصبحون معلمين ، يجب توضيح عملية الاستفسار بحيث يتم اعتبار عادات العقل المائل للرياضيات كمحتوى . وهذا يعني أن محادثة الفصل الدراسي يجب أن تتضمن مناقشة الإجراءات التي يستخدمها المفكرون المتمرسون رياضياً لاكتساب نظرة ثاقبة حول مشكلة ما مثل: التفكير في مشكلة أبسط ، الإصلاح ، تفكيك الأشياء

كما هدفت دراسة حيدر طراد (٢٠١٢) الى التعرف على أثر كل من كوستا وكالليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية.و التعرف على الفروق في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلاب حسب الجنس. استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية) لمتطلبات ملاءمة البحث. تكونت عينة البحث من ٦٠ طالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل ، بواقع (٣٨) طالبة و (٢٢) طالبة. قسمت العينة

إلى أربع مجموعات ، قسمت الطلاب إلى مجموعتين عشوائياً المجموعة التجريبية والضابطة بواقع (١٩) طالباً في كل مجموعة ، وقسم الطلاب عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١١) طالب لكل مجموعة. يقوم الباحث بإجراء اختبار مسبق للتفكير الإبداعي باستخدام مقياس تورانس على أعضاء عينة البحث (٦٠) طالبا من المرحلة الثالثة يمثلون المجموعات البحثية الأربعة ، ثم البرنامج التطبيقي الذي يتكون من عشر وحدات فعلية

(عادة ما تكون ذهنية). (، ومدة الوحدة (٦٠ دقيقة) مع إعطاء الوحدة التعليمية وواحدة كل أسبوع وهذا استغرق تنفيذ البرنامج (١٠) أسابيع ، بعد إكمال البرنامج التعليمي التطبيقي على مجموعتي البحث التجريبية من الذكور والإناث. الطالبات أجرى الباحث القياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي تورانس على المجموعتين المذكورتين في بعد مرور ثلاثة اشهر ومن أهم الاستنتاجات التي خرج بها البحث: (١) أن لكوستا وكاليك تأثير إيجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات عقل طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. (٢) البرنامج التربوي له نفس الأثر في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلاب. (٣) للبرنامج التربوي نفس الأثر في تنمية التفكير الإبداعي

(الأصالة ، الطلاقة ، المرونة) باستخدام عادات العقل لدى الطلاب. وأوصت الباحثة بضرورة اعتماد برنامج كوستا وكاليك أسلوباً مستقلاً في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي في كليات التربية البدنية لما له من أهمية كبيرة في تنمية التفكير الإبداعي.

بينما تشير دراسة جاسم السلامي (٢٠١٣) بأن الفرد يستخدم عادات العقل في تنمية تفكيره حيث يتم تطوير الاستراتيجيات فوق المعرفية من أجل إثارة التساؤلات وتقبل التحديات والتوصل إلى الحلول و المبتكرة للمشكلات وتفسير المفاهيم وتسويغ التفكير. حيث اجريت الدراسة على عينة قوامها (٩٤) طالبا واعد الباحث مقياس عادات العقل ومقياس مهارات اللغة العربية واسفرت النتائج عن فعالية عادات العقل في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى أفراد العينة .

كما أشارت دراسة يوسف حجيرات (٢٠١٣) و التي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة وعادات العقل لدى الطلاب الموهوبين .وأجريت على عينة قوامها (٣٦٠) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصف السابع والعاشر ، واستخدم الباحث الأدوات الاتية مقياس الذكاءات المتعددة ومقياس عادات العقل . واسفرت النتائج إلى

امتلاك أفراد العينة عادات العقل بدرجات مرتفعة وأن أهم العادات التي يمتلكونها هي التساؤل طرح المشكلات، والتفكير وراء المعرفي، والمثابرة.

كما هدفت الدراسة التي اجراها محمد كامل عمران (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل واستراتيجية حل المشكلات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة وطالبة من الموهوبين والعاديين تم تقسيمهم الى مجموعتين . واستخدم الباحث مقياس عادات العقل ومقياس حل المشكلات لمعرفة الفروق بين الطلبة المتفوقين والطلبة العاديين في عادات العقل . وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة بين عادات العقل وحل المشكلات لدى كل من الطلبة المتفوقين والعاديين، ووجود فروق في عادات العقل لدى المتفوقين والعاديين في صالح المتفوقين وعدم وجود فروق في عادات العقل بين الذكور والإناث، ولا توجد فروق بين المستوى الأول والمستوى الرابع في عادات العقل

كما أظهرت دراسة أحمد يوسف الخواجا (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عادات العقل والسيطرة الدماغية لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية. واجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٠) طالبة من المتفوقات في المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث الأدوات التالية مقياس عادات العقل اعداد الباحث ومقياس السيطرة الدماغية. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين عادات العقل وأجزاء من الدماغ كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في شيوخ أنواع من عادات العقل تعود إلى التخصص. وفي نفس السياق فقد توصلت بعض الدراسات إلى جود علاقة تنبؤية دالة لعادات العقل وبعض أنماط التفكير مثل نمط التفكير الجانبي

أما دراسة محمد عبد الرؤف (٢٠١٩) هدفت الى تحديد أي عادات العقل يمكن من خلالها التنبؤ بمكونات ومهارات التفكير الجانبي لدى أفراد العينة وقد . واجري هذا البحث على عينة أساسية تكونت من (٥٧٥) طالبة من طالبات الشعبة العلمية بالمرحلة الثانوية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٦/١٥ م . واعتمد هذا البحث على أداتين : الأولى هي مقياس عادات العقل أعده الباحث في ضوء تصنيف Costa & Kallick المتضمن (١٦) عادة عقلية ، والثانية هي مقياس التفكير الجانبي أعده الباحث في ضوء أفكار De Bono المتضمن (٢) بعد رئيسي و(٩) أبعاد فرعية ، وتم تقنين هاتين الأداتين على عينة استطلاعية مكونة من عدد (١٣٤) طالبة من طالبات الشعبة العلمية بالمرحلة الثانوية خلال

الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/١٣ م ، وتم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد وأسلوب تحليل الارتباط القانوني فضلا عن معاملات ارتباط بيرسون وتحليل التباين الأحادي ، وتوصل البحث إجمالاً إلى أن هناك (٨) عادات عقلية فقط يمكن التنبؤ من خلالها بمكونات ومهارات التفكير الجانبي من خلال معادلتين تنبؤيتين ، وكذلك تم تحديد نسبة الإسهام المشترك لتلك العادات العقلية الثمانية مجتمعة في مكونات ومهارات التفكير الجانبي ، وكذلك نسبة الإسهام الخاص بكل عادة عقلية على حده من تلك العادات الثمانية ، وفي ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية و الأفكار البحثية المقترحة .

كما أظهرت دراسة صلاح عبد الوهاب ، اسماعيل الوليلي (٢٠٢١) والتي هدفت الى دراسة العلاقة بين عادات العقل والذكاء الوجداني واثره على التحصيل الدراسي لدى الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانوية . وأجريت على عينة من طلبة المدارس، وبلغت العينة ٣٠١ طالبة وطالبة في المرحلة الثانوية من المتفوقين . واستخدم الباحثان الأدوات التالية مقياس عادات العقل المنتجة ومقياس الذكاء الوجداني اعداد الباحثان . وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من البنين والبنات في مقياس عادات العقل لصالح البنين وتمثلت أهم عادات العقل الأكثر ارتفاعاً في المثابرة والتحكم في الاندفاعية .

ثانياً : المحور الثاني : دراسات تناولت التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات

هدفت الدراسة التي قامت بها وفاء طه (٢٠١٦ إلى) الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية وكذلك الكشف عن الفروق بين عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى إلى النوع (ذكور - إناث)، وكذلك الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى المستوى التحصيلي (مرتفع - منخفض)، وكذلك الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى للتفاعل الثنائي بين متغيري النوع والمستوى التحصيلي، تكونت عينة البحث من (٢٢٣) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للنوع (ذكور - إناث) لصالح الذكور، وفروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للمستوى التحصيلي

(مرتفع - منخفض) لصالح الطلاب المرتفعين تحصيليا، كما وجدت فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للتفاعل بين متغيري النوع والمستوى التحصيلي

هدفت دراسة طارق السلمي (٢٠١٧) الى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية والعلاقة بينهما لدي عينة من طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعادين في مدينة جدة. للتحقق من أهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياسي: التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٠) طالبا وطالبة. وتوصلت الدراسة الى أن مستوى التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية ظهرا بمستوي متوسط لدي عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الطلاب (الذكور) كذلك توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الطلبة الموهوبين. وتوصلت الدراسة أيضا الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحكمة الاختبارية ترجع للنوع كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدي الطلبة عينة الدراسة، وأنه يمكن التنبؤ بالحكمة الاختبارية من خلال التفكير الإيجابي.

بينما هدفت دراسة سارة يوسف (٢٠١٨) الى التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ الموهوبين، حيث تكونت العينة النهائية من (١٨) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الموهوبين والملتحقين بمدرسة ٢٤ أكتوبر الرسمية للغات بمحافظة الإسماعيلية، وقد تم اختيارها من عينة أولية قوامها (٢٧٠) تلميذا وتلميذة في الفترة العمرية من (١١-١٢) عام بالصف الخامس الابتدائي، وتم تقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين إحداها تجريبية وعددها (٩) تلميذ والأخرى ضابطة وعددها (٩) تلميذ، كما تم استخدام اختبار القدرة العقلية العامة، إعداد فاروق عبد الفتاح (١٩٨٤)، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة (ب) ترجمة فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (١٩٧٦)، ومقياس مهارات الحل الإبداعي للمشكلات، والبرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التفكير الجانبي من إعداد الباحثة ، توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (فهم المشكلة- توليد الأفكار- التخطيط للتنفيذ) في القياس

البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (فهم المشكلة- توليد الأفكار- التخطيط للتنفيذ) في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (فهم المشكلة- توليد الأفكار التخطيط للتنفيذ) في القياسين البعدي والتتبعي وذلك بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج، مما يشير إلى فعالية استراتيجيات التفكير الجانبي (التركيز- البدائل- الحصاد) في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (فهم المشكلة- توليد الأفكار- التخطيط للتنفيذ) للتلاميذ الموهوبين.

بينما هدفت دراسة ولاء ربيع (٢٠١٨) إلى التنبؤ باليقظة الذهنية لدى الموهوبين أكاديميا في ضوء بعض أبعاد التفكير الإيجابي (الضبط الانفعالي، الذكاء الوجداني، مجازفة الإيجابية، تقبل المسؤولية الاجتماعية، التوقعات الإيجابية والتقاؤل) - النوع- التخصص (علمي- ادبي) ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة الحاصلين على معدل تراكمي ممتاز بكلية التربية جامعة بني سويف، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفكير الإيجابي إعداد الباحثين، ومقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية إعداد: Bear. Et al 2006 ترجمة

(وردة عثمان- أ.د/ ماجي وليم- د/حنان زكي)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس اليقظة الذهنية وفقا لمتغير النوع (ذكور، وإناث)، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لليقظة الذهنية بين الطلاب والطالبات في متغير التخصص (علمي، ادبي)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلا من اليقظة الذهنية والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي كذلك ابعاده الخمسة، وأن المتغيرات الآتية على الترتيب تصاعديا (التوقعات الإيجابية للتقاؤل- الذكاء الوجداني- المجازفة الإيجابية) قد ساهمت في التنبؤ باليقظة الذهنية لدى طلاب وطالبات الجامعة الموهوبين أكاديميا.

كما هدفت الدراسة التي قام بها مروان عبد الله محمد (٢٠١٩) إلى التعرف على مستوى التفكير الرياضي وعلاقته بمهارات التفكير الإيجابي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض وفقاً لمتغيري الصف الدراسي والجنس ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة

الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض والبلاغ عددهم (٥٢٠) طالب وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) طالب و(١٠٥) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس الخطيب (٢٠٠٦) للتفكير الرياضي وتطبيقه على عينة الدراسة بعد التأكد من دلالات صدقه وثباته، وبلغ معامل ثبات المقياس من خلال الإعادة (٠.٩١)، ومن خلال الاتساق الداخلي (كرو نباخ ألفا) (٠.٩٣)، كما قام الباحث باستخدام الصورة السعودية من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية (أ) والذي طوره وقننه خان ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التفكير الرياضي لدى الطلبة الموهوبين في مدينة الرياض قد جاء بدرجة متوسطة، بينما جاء بدرجة مرتفعة لمهارات التفكير الإبداعي كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الرياضي ومهارات التفكير الإيجابي. وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلبة الموهوبين على استراتيجيات بناء الحجج، وصياغة الفرضيات، وإجراء المحاكمات المنطقية، لتنمية ملكة البرهان والتفكير الرياضي، وانتهاج أساليب تعليمية قائمة على الملاحظة، والمبادرة، والاستكشاف، والحوار الإيجابي، واحترام الآراء والأفكار المتباينة، لتنمية الإبداع والتفكير الإيجابي .

وهدفت دراسة **فايزة محمد بليح (٢٠٢٠)** إلى دراسة علاقة التفكير الإيجابي بحل المشكلات الرياضية ، لدى ٣٠ تلميذ موهوب منخفضي التحصيل بالصف الخامس الابتدائي طبق عليهم اختبار رافن لمصفوفات المتتابعة من إعداد عماد علي أحمد حسن ٢٠١٦ ومقياس التفكير الإيجابي من إعداد عفاف دانيال ٢٠١٨، واختبار حل المشكلات الرياضية من إعداد الباحثة، في الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التفكير الإيجابي محل اهتمام البحث الحالي وحل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل.

وفي دراسة **ماجد ال دلهم (٢٠٢١)** هدفت إلى تعرف القدرة التنبئية للتفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين، و تكونت عينة البحث من (١٧٠) طالبا ، تم اختيارهم من الطلبة الموهوبين والمدمجين في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية، و تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي ، و طبق على عينة البحث مقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثين) و كذلك مقياس الرفاهية النفسية لروزماري (Rosemary) (تعريب الباحثان) ، و أشارت هذه النتائج إلى أن مستوى كل من التفكير

الإيجابي والرفاهية النفسية كان مرتفعا لدى الطلبة الموهوبين في منطقة أبها ، توجد عالقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي وكل من تقبل الذات، و العالقات الإيجابية مع الآخرين، والدرجة الكلية للرفاهية النفسية بشكل عام

التعقيب على الدراسات السابقة .

لاحظت الباحثة من خلال تفقدها للأدبيات المرتبطة بكل من متغيري عادات العقل والتفكير الإيجابي، ما يلي :

- وجود بعض الدراسات التي اهتمت بتنمية عادات العقل فقد أظهرت بعض الدراسات إمكانية تنمية عادات العقل مثل دراسة بكر الشامي (٢٠١٠) ودراسة إمام مصطفى (٢٠١١) ودراسة حيدر (٢٠١٢) ودراسة جاسم سلامي (٢٠١٣) ودراسة يوسف حجات (٢٠١٣) ودراسة محمد عمران (٢٠١٤) ودراسة أحمد الخواجا (٢٠١٥) ودراسة محمد عبد الرؤف (٢٠١٩) ودراسة صلاح شريف (٢٠٢١) حيث ربطت بين عادات العقل وبين وأنماط مختلفة من التفكير مثل التفكير الإبداعي والتفكير الرياضي والتفكير الجانبي والتفكير الوجداني ، هذا الربط الذي يمكن من خلاله رؤية هذه العادات بصورة أكثر وضوحاً دون التعرض الى التفكير الإيجابي مما حدا بالباحثة إلى إلقاء الضوء على عادات العقل و علاقتها بالتفكير الإيجابي.

- كما تضمنت بعض الدراسات التي اهتمت بعادات العقل والتي أجريت على المجتمعات الطلابية بالمرحلة الثانوية وبالجامعات عادات وهي: التحكم بالتهور، والكفاح من أجل الدقة، والتفكير التبادلي، التفكير ما وراء المعرفي، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة، مرونة التفكير) لذا قامت الباحثة بتضمين هذه العادات كأبعاد بمقياس عادات العقل التي قامت بإعداده في د هذه الدراسة. وقامت الباحثة باختيار التفكير الإيجابي كمتغير بحثي في المعالجات الخاصة بمتغير عادات العقل بدراستها الحالية.

كذلك تضمنت الدراسات التي اهتمت بالتفكير الإيجابي بعض المتغيرات موضوع الدراسة مثل الكفاءة الذاتية والحكمة الاعتبارية و الحل الإبداعي للمشكلات واليقظة العقلية والمشكلات الرياضية كما في دراسة وفاء طه (٢٠١٦) ودراسة طارق السلمي (٢٠١٧) ودراسة سارة يوسف (٢٠١٨) ودراسة ولاء ربيع (٢٠١٨) ودراسة مروان عبد الله (٢٠١٩) ودراسة فايزة بليج (٢٠٢٠) ودراسة ماجد ال دلهم (٢٠٢١).

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لانه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات الموهوبات للمرحلة الثانوية بالمناطق التعليمية بمنطقة الباحة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢ / ١٤٤٣ هـ حيث بلغ عددهن (٤٣٣) طالبة حسب إحصائيات إدارة التعليم العام بمنطقة الباحة، وتم اختيارهم من قطاعات (بلجراش والعقيق والقرى والمنندق والوسط) موزعة على كافة المناطق التعليمية تبعا لمتغير الصف والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) توزيع مجتمع الدراسة تبعا للمناطق التعليمية في منطقة الباحة

(ن = ٤٣٣)

المجموع	الصف			القطاع التعليمي
	الثالث الثانوي	الثاني الثانوي	الأول الثانوي	
٩٠	٣٣	٢٨	٢٩	بلجراش
٨٣	٣٦	٢٤	٢٣	العقيق
٩٠	٣٥	٢٩	٢٦	القرى
٨٩	٣٢	٣٠	٢٧	المنندق
٨١	٣٣	٢٥	٢٣	الوسط
٤٣٣	١٦٩	١٣٦	١٢٨	الكلية

يتضح من الجدول (١) أن عدد الطالبات الموهوبات للمرحلة الثانوية في المناطق التعليمية لمنطقة الباحة بلغ (٤٤٣) كانت نسبة عدد طالبات الصف الأول الثانوي في كافة القطاعات التعليمية (١٢٨) طالبة، بينما بلغ عدد طالبات الصف الثاني الثانوي (١٣٦) وبلغ عدد طالبات الصف الثالث الثانوي (١٦٩) طالبة.

ادوات الدراسة

أولاً: مقياس عادات العقل : إعداد : الباحثة

قامت الباحثة بإعداد قائمة بالعادات الستة عشر لكوستا وكالنيك وتوضيح مفهوم كل عادة وعرضها على عدد من أساتذة علم النفس التربوي و التربية الخاصة ذلك لتوضيح ما العادات الأكثر شيوعاً لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية وتم الاتفاق بين المحكمين بنسبة ٨٥٪ على أن (المتابرة، التساؤل وحل المشكلات، السعي من أجل الدقة، التحكم في الاندفاع، توظيف المعارف السابقة في مواقف جديدة، الاستعداد الدائم للتعلم، روح المخاطرة) هي العادات الأكثر شيوعاً لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية ، وقامت الباحثة بصياغة المقياس في صورة مواقف تمر بها الطالبات خلال مذاكرتهن، أو حياتهن اليومية بحيث يتم قياس كل عادة بأربع مواقف، وصيغ كل موقف من مواقف المقياس بحيث يشتمل على فقرة (مقدمة) يليها ثلاث استجابات (بدائل)، وتم عرض المقياس المكون من (٢٨) موقف على عدد من أساتذة علم النفس التربوي والتربية الخاصة لتحديد مدى انتماء كل موقف للعادة التي يقيسها، ومدى صحة صياغة الموقف والبدائل لغوياً، وتحديد الدرجة التي يحصل عليها كل بديل من البدائل الثلاث. وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف موقف وتعديل صياغة بعض المواقف ليصبح المقياس في صورته الأولى مكون من (٢٧)موقف بعد التحكيم ويوضح الجدول التالي توزيع المواقف في مقياس عادات العقل

جدول (٢)

توزيع مواقف مقياس عادات العقل على الأبعاد الفرعية

المواقف				العادة المواقف
٢٢	١٥	٨	١	المتابرة
٢٣	١٦	٩	٢	التساؤل وحل المشكلات
	١٧	١٠	٣	السعي من أجل الدقة
٢٤	١٨	١١	٤	التحكم في الاندفاع
٢٥	١٩	١٢	٥	توظيف المعارف السابقة في مواقف جديدة
٢٦	٢٠	١٣	٦	الاستعداد للتعلم
٢٧	٢١	١٤	٧	روح المغامرة

وللتحقق من ثبات وصدق المقياس، تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً : الثبات: وتم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها:

أ) معامل ألفا ل كرونباخ للبعد في حالة حذف كل موقف على حده ويتضح ذلك من

جدول (٣) معامل ألفا لمقياس عادات العقل

معامل الفا للبعد	المواقف				العادة
٠,٦٧٥	٢٢	١٥	٨	١	المثابرة
	٠,٦٣٦	٠,٦٩٤	٠,٦٢٩	٠,٦٥٩	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
٠,٧٠٠	٢٣	١٦	٩	٢	التساؤل وحل المشكلات
	٠,٦٥٨	٠,٧٠٠	٠,٦٦٥	٠,٦٧٣	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
٠,٦٨٣		١٧	١٠	٣	السعي من أجل الدقة
		٠,٢٥٢	٠,٦٤٢	٠,٦٧٣	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
٠,٦٨٥	٢٤	١٨	١١	٤	التحكم في الاندفاع
	٠,٦٦٩	٠,٦٨٢	٠,٦٦٥	٠,٦٣٩	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
٠,٦٦١	٢٥	١٩	١٢	٥	توظيف المعارف السابقة
	٠,٦٩٤	٠,٦٥٨	٠,٦٢٦	٠,٦٣٩	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
٠,٦٨٠	٢٦	٢٠	١٣	٦	الاستعداد الدائم للتعلم
	٠,٦٩٤	٠,٦٥٨	٠,٦٤٥	٠,٦٤٨	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
٠,٦٧٨	٢٧	٢١	١٤	٧	روح المغامرة
	٠,٧٠١	٠,٦٢٦	٠,٦٣٢	٠,٦٤٨	معامل الفا للبعد في حالة حذف الموقف
معامل ثبات المقياس ككل =					
٠,٧٢٧					

ويتضح من الجدول السابق قيمة معامل ألفا للبعد عند حذف المواقف أرقام (١٥، ٢٦، ٢٧) أعلى من قيمة معامل ألفا للبعد قبل حذفها، لذلك تم حذف هذه المواقف. وتم إعادة حساب معامل ألفا فكانت للمثابرة (٦٩٤)، والاستعداد الدائم للتعلم (٠,٦٩٤)، وروح المخاطرة (٠,٧٠١) والمقياس ككل (٠,٧٥).

ثانيا : صدق المقياس

اتفاق محكمين

للتحقق من صدق مقياس عادات العقل تم عرضه على عدد من أساتذة علم النفس التربوي والتربية الخاصة ذلك لتوضيح ما العادات الأكثر شيوعا لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية وتم الاتفاق بين المحكمين بنسبة ٨٥٪ على أن (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، السعي من أجل الدقة، التحكم في الاندفاع، توظيف المعارف السابقة في مواقف جديدة، الاستعداد الدائم للتعلم، روح المخاطرة) هي العادات الأكثر شيوعا لدى الطالبات المتفوقات في المرحلة الثانوية ، وقامت الباحثة بصياغة المقياس في صورة مواقف تمر بها الطالبات خلال مذاكرتهن، أو حياتهن اليومية بحيث يتم قياس كل عادة بأربع مواقف، وصيغ كل موقف من مواقف المقياس بحيث يشتمل على فقرة (مقدمة) يليها ثلاث استجابات (بدائل)، وتم عرض المقياس المكون من (٢٨) موقف على عدد من أساتذة علم النفس التربوي والتربية الخاصة تحديد مدى انتماء كل موقف للعادة التي يقيسها، ومدى صحة صياغة الموقف والبدائل لغويا، وتحديد الدرجة التي يحصل عليها كل بديل من البدائل الثلاث. وفي ضوء آراء المحكمين تم حذف موقف وتعديل صياغة بعض المواقف ليصبح المقياس في صورته الاولى مكون من (٢٧)موقف .

٢- الاتساق الداخلي لمقياس عادات العقل .

وتم التحقق من ذلك بحساب :

معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط

كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤) معامل الارتباط بين أبعاد مقياس عادات العقل والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	المثابرة	التساؤل وحل المشكلات	السعى من أجل الدقة	التحكم في الاندفاع	توظيف المعارف السابقة	الاستعداد الدائم للتعلم	روح المخاطرة
معامل الارتباط	٠,٥٢٦	٠,٤٨٢	٠,٥٤٣	٠,٥٧٥	٠,٤٣٠	٠,٦٠٥	٠,٢٢٢

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

- معامل الارتباط بين المواقف والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت قيم

معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٥) معامل ارتباط كل موقف من مواقف مقياس عادات العقل بالبعد الذي تنتمي

العادة	الموقف	معامل الارتباط	العادة	الموقف	معامل الارتباط	العادة	الموقف	معامل الارتباط
المثابرة	١	** ٠,٥٥٢	السعى من أجل الدقة	١٠	** ٠,٣٢١	توظيف المعارف	١٩	** ٠,٤٩٠
	٨	** ٠,٦٢٧		١٧	** ٠,٩٥٧		٢٥	** ٠,٥١٣
	٢٢	** ٠,٦١٥		٤	** ٠,٦١٩		٦	** ٠,٥٧٥
التساؤل وحل المشكلات	٢	** ٠,٥٨٥	التحكم في الاندفاع	١١	** ٠,٥٢٦	الاستعداد للتعلم	١٣	** ٠,٦٢٠
	٩	** ٠,٦٠٤		١٨	** ٠,٤٩١		٢٠	** ٠,٥٦٧
	١٦	** ٠,٤٥١		٢٤	** ٠,٥٥٠		٧	** ٠,٥٢٠
	٢٣	** ٠,٦٤١		٥	** ٠,٥٥٢		١٤	** ٠,٦٣٢
السعى من أجل الدقة	٣	* ٠,٢٠٦		١٢	** ٠,٥٧٢		**	

٠,٦٤٦	٢١						
-------	----	--	--	--	--	--	--

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ويتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط دالة وهذا يدل على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وأبعاده الفرعية، وبالتالي فإن الأبعاد الفرعية المقياس عادات العقل والمقياس ككل يتميزان بثبات وصدق مرتفع.

ثانياً مقياس مهارات التفكير الإيجابي

خطوات إعداد المقياس:

من استقراء الأطر النظرية والدراسات السابقة وبعض الاختبارات والمقاييس التي تناولت موضوع التفكير الإيجابي مثل دراسة وفاء طه (٢٠١٦) ودراسة طارق السلمي (٢٠١٧) ودراسة سارة يوسف (٢٠١٨) ودراسة ولاء ربيع (٢٠١٨) ودراسة مروان عبد الله (٢٠١٩) ودراسة فايزة بليج (٢٠٢٠) ودراسة ماجد ال دلهم (٢٠٢١) أمكننا الوقوف على النواحي الغنية لبناء هذا النوع من المقاييس خصوصاً أن المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة لا تتناسب مع الظروف البيئية أو المرحلة العمرية للدراسات الحالية لتتحقق الفائدة المرجوة منها وكذا تسهيل مهمة الباحثين الآخرين ليستفيدوا منها في أبحاثهم القادمة.

وصف المقياس:

يتكون مقياس مهارات التفكير الإيجابي من خمسة أبعاد، ويتكون كل بعد من مجموعة من الفقرات وهي كالتالي:

جدول (٦) توزيع الفقرات على الأبعاد في مقياس مهارات التفكير الإيجابي

الابعد	اسم البعد	عدد الفقرات	ارقام الفقرات
البعد الاول	التفاؤل والتوقع الإيجابي	٩	١-٥-٩-١٥-٢٢-٢٧-٣٣-٣٥-٤٠
البعد الثاني	تقبل الاختلاف مع الآخرين	٩	٤-١٠-١٦-٢٠-٢٤-٢٩-٣٤-٣٦-٤١
البعد الثالث	الرضا الشخصي	٩	٢-٨-١٢-١٧-٢١-٢٦-٣١-٣٧-٣٩
البعد الرابع	حب التعلم والتفتح المعرفي	٧	٣-٧-١٣-١٩-٢٥-٣٠-٣٨
البعد الخامس	تحمل المسؤولية الشخصية	٧	٦-١١-١٤-١٨-٢٣-٢٨-٣٢

وبذلك يكون إجمالي عدد الفقرات (٤١) فقرة، تم صياغتها على شكل أنماط سلوكية تعكس قدرة الطالبات علي التفكير الإيجابي والسلبي.

وللتحقق من ثبات وصدق المقياس، تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً : الثبات: وتم التحقق من ذلك باستخدام بعض مؤشرات الثبات ومنها:

معامل ألفا كرونبا

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول (٧)

جدول (٧) يوضح معامل ثبات المقياس التفكير الإيجابي

م	الابعاد	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
١	التفاوض والتوقعات الايجابية	٩	٠,٥٦٧
٢	تقبل الاختلاف مع الاخرين	٩	٠,٥٧٩
٣	الرضا الشخصي	٩	٠,٥٧٧
٤	حب التعلم والتفتح المعرفي	٧	٠,٥٨٥
٥	تحمل المسؤولية الشخصية	٧	٠,٥٣٩
	الدرجة الكلية	٤١	٠,٧٢٢

يتضح من جدول رقم (٧) ما يلي

جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١)

ثانياً صدق المقياس:

١- اتفاق المحكمين: للتحقق من صدق مقياس التفكير الإيجابي تم عرض المقياس

في صورته الأولية وكان عدد فقراته (٤٩) فقره على المحكمين المتخصصين من أساتذة علم

النفس التربوي و التربية الخاصة وذلك لإبداء وجهة نظرهم في الآتي:

- مدى ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي اليه

- الصياغة اللغوية للعبارات

- مدى مناسبة العبارات للمرحلة العمرية المستهدفة

- حذف أو إضافة أو تعديل في العبارات

وفي ضوء تلك الآراء قامت الباحثة بأجراء ما يلزم من تعديل أو حذف أو اضافة

ليصبح العدد النهائي للمقياس (٤١) فقرة موزعة على (٥) ابعاد بطريقة عشوائية.

٢- الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي.

للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الاتساق الداخلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد كما هو موضح بالجدول رقم (٨)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي:

اتساق المفردات بالدرجة الكلية للمقياس: للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بحساب معاملات الاتساق الداخلية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد كما هو موضح بالجدول (٨)

جدول (٨) معاملات اتساق عبارات المقياس بالأبعاد التي يتكون منها المقياس.

البعء	رقم العبارة التي تنتمي للبعء	معامل الارتباط
البعء الاول التفاؤل والتوقع الايجابي	١	٠,٣٦٠
	٥	٠,٣٦١
	٩	٠,٣١٦
	١٥	٠,٣٣٣
	٢٢	٣٧٧,
	٢٧	٠,٣٤٨,
	٣٣	٠,٣٣٤
	٣٥	٠,٣٥٢
	٤٠	٠,٣٦١
البعء الثانى تقبل الاختلاف مع الاخرين	٤	٠,٣١٠
	١٠	٠,٣٣٤
	١٦	٠,٣٧٥
	٢٠	٠,٢٦٨
	٢٤	٠,٢٥٨
	٢٩	٠,٤٢٤
	٣٤	٠,٣٤٦
	٣٦	٠,٤٩٧
	٤١	٠,٣٨٣

٠,٣٦٦	٢	البعد الثالث الرضا الشخصي
٠,٣٣٨	٨	
٠,٢٨٩	١٢	
٠,٢٧٨	١٧	
٠,٣٨٦	٢١	
٠,٣٨٨	٢٦	
٠,٤٥٣	٣١	
٠,٣١٣	٣٧	
٠,٣٧٩	٣٩	
٠,٣٧٧	٣	البعد الرابع حب التعلم والتفتح المعرفى
٠,٣٤٣	٧	
٠,٤٥٥	١٣	
٠,٤٨٣	١٩	
٠,٤٠٩	٢٥	
٠,٣٩٦	٣٠	
٠,٣٧٩	٣٨	
٠,٣٦٨	٦	البعد الخامس تحمل المسئولية الشخصية
٠,٣٦٨	١١	
٠,٣٦٠	١٤	
٠,٣٧٩	١٨	
٠,٣٦٩	٢٣	
٠,٤٥٦	٢٨	
٠,٣٩٦	٣٢	

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١)

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجات العبارات للبعد والدرجة الكلية له ما بين

(٠,٢٥٨ - ٠,٤٩٧) وهي معاملات ارتباط مرتفعة.

ب- اتساق الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات اتساق الدرجات الكلية الأبعاد مقياس التفكير الإيجابي بالدرجة الكلية للمقياس ككل بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول (٩):

جدول رقم (٩): معاملات اتساق أبعاد المقياس بالدرجة الكلية التي يتكون منها المقياس

م	ابعاد المقياس	معامل الاتساق
١	التفاؤل والتوقعات الايجابية	٠,٦١٩
٢	تقبل الاختلاف مع الاخرين	٠,٧٢٤
٣	الرضا الشخصي	٠,٦٧٧
٤	حب التعلم والتفتح المعرفي	٠,٥٨٢
٥	تحمل المسؤولية الشخصية	٠,٦٩٦

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- جميع معاملات الاتساق دالة عند مستوى (٠,٠١). مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق وبناء علي ما سبق يتبين أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات تسمح باستخدامه لأغراض هذه الدراسة
تصحيح المقياس

تكون مقياس التفكير الايجابي في صورته النهائية من (٤١) عبارة جزء منها إيجابي وجزء منها سلبي، يوجد أمام كل منها خمسة اختيارات (دائماً-غالباً -أحياناً نادراً -أبداً). تحصل العبارات الإيجابية منها علي الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) وتحصل العبارات السالبة منها علي (١-٢-٣-٤-٥)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠٠-٤١) ، وتدل الدرجة المرتفعة منها علي معدل مرتفع من التفكير الإيجابي، والعكس صحيح
الأساليب الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة على أسئلة و الدراسة :

المتوسطات والانحرافات المعيارية في إجراءات الإجابة على السؤال الأول والثاني.
معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرين في إجراءات الإجابة على :
السؤال الثالث.

: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما هي عادات العقل السائدة لدى الطالبات

الموهوبات في المرحلة الثانوية؟

و للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمستوى عادات العقل لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى عادات العقل لدى

الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة الكلية	عادات العقل
٣	١,٥	١٢,١	المتابعة
١	١,٨	١٣,١٢	التساؤل وحل المشكلات
٥	٢,١	١١,٧	السعي من أجل الدقة
٦	١,٦	١١,٦	التحكم في الاندفاعية
٤	١,٨	١٢	توظيف المعارف السابقة
٢	٢,٤	١٢,٥	الاستعداد الدائم للتعلم
٧	١,٩	١١,٥	روح المخاطرة
	٧,٧	٨٤,٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعادات العقل الناتجة عن تحليل

بيانات العينة الكلية قد تراوحت ما بين (١١,٥ - ١٣,٢) حيث جاء بعد التساؤل وحل

المشكلات في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (١٣,١٢) بينما جاء بعد روح

المخاطرة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط و حسابي بلغ (١١,٥). وقد بلغ المتوسط الحسابي

لعادات الكلية للعقل (٨٤,٤). وقد يفسر تصدر بعد طرح الأسئلة وبحث المشكلات للمرتبة

الأولى نظرا لاعتماد البرنامج التعليمي في المرحلة الثانوية على الأنشطة المرتبطة بالمقررات

التعليمية والتي تخصص لها النسبة العليا من الدرجات التقويمية حيث تعتمد هذه الأنشطة على

تكليف الطالبات بإجراء الأبحاث العلمية في بعض المقررات التعليمية اللاتي يدرسونها وكذلك

الأنشطة التفاعلية المتضمنة لتقديم بعض العروض التي يتخللها الحوارات : التعليمية التي تتميز

بالمناقشات وطرح الأسئلة.

أما فيما يتعلق باحتلال بعد روح المخاطرة المرتبة الأخيرة فقد يعود ٧ إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تقدم لطالبات المرحلة الثانوية التي تعتمد بشكل رئيس على اتباع طرق وخطوات علمية ثابتة غير تقليدية في التفكير وبحث المشكلات في دراسة موضوعات المقررات وتناول القضايا العلمية لا تتطلب روح المخاطرة . وتبرز النتائج السابقة شيوع أغلب عادات العقل بين الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية العينة الكلية على وجه التقريب.

وهذه النتيجة تتسق مع ماتوصلت إليه عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت شيوع العديد من هذه العادات بين الطالبات مثل دراسة امام مصطفى (٢٠١٠) ودراسة احمد الخواجا (٢٠١٥) ودراسة محمد عبد الرؤف (٢٠١٩) ودراسة صلاح شريف (٢٠٢١)

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: . ماهي مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات

الموهوبات في المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التفكير الإيجابي لدى عينة البحث الكلية والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التفكير الإيجابي لدى

الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للعينة الكلية	ابعاد التفكير الإيجابي
١	١,٧	١٠,٤	التفاؤل والتوقعات الإيجابية
٤	١,٥	٨,٨	تقبل الاختلاف مع الآخرين
٢	١,٥	٩,٨	الرضا الشخصي
١	١,٤	١٠,٤	حب التعلم والتفتح العلمي
٣	١,٧	٩,٦	تحمل المسؤولية الشخصية
	٥,٨	٤٩	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بلغت قيمته (٤٩) ، كما تبين أن المتوسطات الحسابية و لأبعاد التفكير الإيجابي الناتجة عن تحليل بيانات العينة الكلية قد تراوحت ما بين و (١٠.٤ - ٨,٨)، حيث جاء كل من بعدي: بعد التفاؤل والتوقعات الإيجابية وكذلك بعد حب التعلم والتفتح العلمي في المرتبة الأولى بأعلى و متوسط حسابي بلغ (١٠.٤) ، بينما جاء بعد تقبل الاختلاف مع الآخرين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٨,٨) وقد تتسق هذه

النتيجة مع الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي التي تعتمد على المرتكزات الدينية التي تدعو إلى البشر بالتقاول والمستقبل بالإيمان بأن القادم هو الأفضل، كما تعتمد من خلال هويتها الإسلامية وخصوصيتها الثقافية على طلب العلم من خلال المعيار الديني الذي يحمل في طياته التراث النبوي الذي ينص على (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة السلمي، (٢٠١٤) الذي أشارت إلى أن بعد التوقعات الإيجابية (التقاول) جاء بالمراتب الأخيرة، بينما جاء بعد التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين (تقبل الآخر في المرتبة الثالثة. هذا وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة

(ولاء ربيع، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن بعد الشعور بالرضا احتل المرتبة الأولى لدى طلبة الطالبات الموهوبات، في حين جاء بعد تقبل المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وترى الباحثة أن اختلاف نتائج هذه الدراسة عن نتائج دراسة (ولاء ربيع، ٢٠١٨) قد يعود إلى اختلاف الخصوصية الثقافية التي تعتمد بشكل واضح على المرتكزات الدينية لعينة الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بالمجتمع السعودي عن نظائرها بالمجتمع المصري وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التالية طارق السلمي (٢٠١٧) ودراسة ولاء ربيع (٢٠١٨) ودراسة ماجدة ال دلهم (٢٠٢١).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: هل توجد علاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي (ن = ٤٣٣)	مقياس عادات العقل وابعاده
٠,١٥ **	المثابرة
٠,١٩ **	التساؤل وحل المشكلات
٠,٢٨ **	السعي من أجل الدقة
٠,٢٣ **	التحكم في الاندفاعية
٠,٠١	توظيف معارف جديدة
٠,٢٠ **	الاستعداد للتعلم

روح المخاطرة	٠,١٨ **
المقياس ككل	٠,٣١ **

يتبين من الجدول (١٢) وجود علاقة دالة موجبة عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين عادات العقل والتفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية والمتمثل بدرجة الكلية وكذلك الدرجات الفرعية الأبعاده السبعة مع الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي بينما العلاقة الارتباطية بين البعد الخامس (توظيف معارف جديدة). والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي فجاءت غير دالة ويمكن تفسير هذه النتيجة بان عادات العقل ترتبط بالتفكير الإيجابي فلا تفكير إيجابي دون مثابرة وكذلك يصعب أن يتصف التفكير بالإيجابية دون اتصافه بكل من: التروي وعدم الاندفاعية وكذلك التفكير التبادلي القائم على روح المخاطرة والاستعداد للتعلم كما يتضح من النتائج أن طرح الاسئلة وبحث المشكلة يمكن اعتبارها نتاج للتفكير الإيجابي وكذلك فإن الدقة والاتقان من الناحية المنطقية ينبغي أن تكون سمة مميزة للتفكير الإيجابي وتتسق هذه النتائج بوجه عام مع نتائج الدراسات السابقة التي حاولت استكشاف العلاقة الارتباطية بين عادات العقل و انواع التفكير بشكل عام والتي أظهرت وجود علاقات موجبة دالة بين عادات العقل وأنواع و أخرى من التفكير (جوردن (٢٠١١) ودراسة حيدر (٢٠١٢) ودراسة محمد عبد الرؤف (٢٠١٩) ودراسة صلاح شريف (٢٠٢١) بما يفيد وجود علاقة وطيدة بين عادات العقل وأنماط التفكير.

التوصيات:

- توصي الدراسة في ضوء النتائج التي انتهت إليها بما يلي:
- الإهتمام بعادات العقل وتنميتها لدى الطالبات الموهوبات فى المرحلة الثانوية .
- توفير بيئة تعليمية مناسبة واستخدام أساليب التدريس التي تنمي عادات العقل والتفكير الإيجابي.
- استخدام الانشطة التي تنمي التفكير الإيجابي لدى الطالبات الموهوبات فى المرحلة الثانوية

دراسات مقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تستهدف:
- برنامج تدريبي لتنمية عادات العقل واثره على الذكاء الوجداني لدى الطالبات

الموهوبات

- فعالية برنامج ارشادي لتنمية مهارات التفكير وما وراء المعرفي كأحد أبعاد التفكير الايجابي لدى الطالبات.
- العلاقة بين عادات العقل و التفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات ذوى صعوبات التعلم .

قائمة المراجع

- إبراهيم عبده الستار (٢٠٠٨). **عين العقل دليل المعالج النفسى للعلاج المعرفى الايجابى**. القاهرة : دار الكتاب للنشر والتوزيع.
- اثير هلال حداد (٢٠١٦). أثر برنامج تدريبي فى مفهوم التفكير الايجابى للتقليل من قلق الاختبار لدى عينة من طالبات الصف العاشر الاساسى . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة اليرموك.
- أحمد رزق الله الزهرانى (٢٠١٦). **الفاعلية الذاتية الاكاديمية وعلاقتها بالعادات العقلية والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة . مجلة عالم التربية**، ٧(٥٤)، ٩٠-١٣٠ .
- أحمد طعمة الجبورى (٢٠١١). **تنظيم الات وعلاقته بالتفكير السلبى والايجابى لدى طلبة المرحلة الاعدادية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة تكريت .**
- احمد يوسف الخواجا (٢٠١٥). **عادات العقل وعلاقتها بالسيطرة المخية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاميرة عالية ، الأردن .**
- أسماء عطا الله الباقر (٢٠١٢). **فعالية برنامج تدريبي فى تنمية بعض عادات العقل لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بقنا . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى.**
- إمام مصطفى سيد ، ومنتصر صلاح عمر (٢٠١١). **عادات العقل وعلاقتها بمعتقدات الكفاءة الذاتية الاكاديمية (دراسة مقارنة) للتلاميذ الموهوبين والعادين وذوى صعوبات التعلم . مجلة كلية التربية بأسسوط ، (١١)، ٩٥-٤٧٢ .**
- أمانى سعيد سيد ابراهيم (٢٠٠٥). **فعالية برنامج لتنمية التفكير الايجابى لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية . مجلة التربية بالاسماعلية ، (١٠)، ١٠٠-١٤٤ .**

ايمان الصافورى (٢٠١١). أثر برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف السادس الابتدائى. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة اليرموك.

جابر عبد الحميد جابر ، واسماء محمد عدلان ، ومنى حسن السيد (٢٠١٥). اثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الايجابى فى تنمية الثقة بالنفس والتغاؤل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ الحلقة الاعدادية ذوى صعوبات التعلم الاجتماعى. مجلة العلوم التربوية ١٥٠-١١٠،(٢)٢

حمدان ممدوح الشامى (٢٠١٢).علاقة عادات العقل بالانماط القيادية والرضا الوظيفى لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل .المجلة العربية للدراسات النفسية ٣٠٠-٢٤٠،(٢٢)٧٤،

حيدار عبد الرضا طراد (٢٠١١). اثر برنامج كوستا وكاليك فى تنمية التفكير الابداعى باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية . مجلة علوم التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة بابل ، ٥(١)، ٢٦٤-٢٢٥.

داليا خورى عبد الهادى (٢٠١١). اثر برنامج تدريبي قرائى فى مهارات الاستدكار ودافعية الانجاز الاكاديمى وما وراء الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى . مجلة دراسات تربوية ونفسية بكلية التربية بالزقازيق ،(٧١) ، ٣٥-١٢٣.

رجب المهى وجيهان محمود (٢٠٠٩) . فعالية تصميم بيئة تعلم مادة الكيمياء منسم مع الدماغ ف تنمية عادات العقل لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى اسالسي معالجة المعلومات المختلفة . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ١٥(١)، ٣١٥-٣٥١

رحاب أحمد راغب (٢٠١٣). بحث عادات العقل الشائعة لدى المعاقين سمعيا والسامعين (دراسة تشخيصية مقارنة) ، مجلة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق ،(٥)، ٢٤٢-٣٠٥،

ريم أحمد عربيات (٢٠٠٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجية التفكير المتشعب فى تنمية مهارات الكتابة الابداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة كلية التربية جامعة عين شمس ،(٩٤) ١١٢-٣٢

- زكريا الشربيني ، و يسرية الطويل (٢٠٠٢) . *الموهبة والتفوق العقلي . الابداع - اطفال عند القمة* . القاهرة : دار الفكر العربي .
- زياد بركات غانم (٢٠٠٥) التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة مقارنة في بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية . *مجلة الدراسات العربية فى علم النفس* ، ٣(٨٥) ، ١٣٨-٤ .
- سارة يوسف عبد العزيز (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير الجانبي في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى التلاميذ الموهوبين، مجلة كلية التربية ، ١٨ ، (٢) ٥٣٥-٥٩٥ .
- سامية لطفى الانصارى (٢٠١٢) . التفكير الايجابي استراتيجياته وتطبيقاته . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* ، ٢٢(٧٤) ، ٥-٢٢ .
- سعدية عبد الفتاح شكرى عمران (٢٠١٤) . *نحو تعليم افضل : مهارات دراسية وعادات عقلية ونكاه وجدانى* . القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
- سماح حسين صالح الجعفرى (٢٠١٥) . أثر استخدام غرائب صور ورسوم الافكار الابدائية لتدريس مقرر العلوم فى تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمدينة مكة المكرمة . *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- سميرة عطية عريان (٢٠١٠) . عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعى المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع فى القرن الحادى والعشرين . *مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس* ، (١٥٥) ، ٤٠-٨٠ .
- سناء محمد سليمان (٢٠٠١) . *التفكير : اساسياته وأنواعه تعليمية وتنمية مهاراته* . القاهرة: عالم الكتب .
- شيماء السيد (٢٠١٩) . التفكير الايجابى وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية الفنية التجارية *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد* ، (٢) ، ٧٧٤-٧٩٩ .
- صلاح شريف وردة (٢٠٢١) . العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجدانى واثر ذلك على التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين ، *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة* ، ٧٦(١) ، ٢٩٥-٢٣٠ .

طارق عبد العال السلمي (٢٠١٧). التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ١٩(١) ٣٦٥-٣٣١

عبد السلام مندور فتح الله (٢٠٠٩). فعالية نموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيم وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية . *المجلة التربوية بجامعة القصيم* . ٢٨-٩٨.

عبد المرید قاسم (٢٠١٠). دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الايجابي عند مجموعتي مصرية وايطالية . *مجلة دراسات عربية في علم نفس* ، ٩(٤). ٧٧٧-٧٢٣.
عزت عبد الحميد محمد (٢٠٠٨). *الاحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية* . بنها : دار المصطف للطباعة والنشر .

عطا عبد الفضيل ، ونهى حسن عابدين (٢٠١٦). دراسة مقارنة لمراكز اكتشاف الموهوبين بالمنطقة الشرقية والغربية بالمملكة العربية السعودية وفق معايير المؤسسة العالمية للأطفال الموهوبين (NAGC). *مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر*، ٢٢(٢)، ١٩٢-١٢٩.
على الورفلى ، وراضى الكبيسي (٢٠١١). الموهوبون : سماتهم وخصائصهم واساليب رعايتهم . *بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين - الموهبة والابداع منعطفات هامة في حياة الشعوب - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، الاردن* .

عوني معين شاهين ، وحنان فاضل زايد (٢٠٠٨). *دراسة في الاسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الابداع* . عمان : دار الشروق.

عيشة علة ، و نعيمة بوزاد (٢٠١٩). التفكير الايجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالاغواط . *مجلة كلية العلوم النفسية والتربوية* . ٣(٢). ١٢٤-١٤٩.

غانم ابو زيد (٢٠١٧). *تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق* . الاردن : دار المسيرة .
ماجد ال دلهم (٢٠٢١) . القدرة التنبؤية للتفكير الايجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين . *مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث* ، ٧ (٢) ، ١٠-٢٨.
ماجدة محمد على (٢٠١٧). عادات العقل وعلاقتها الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الاطفال . *رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية جامعة جنوب الوادي .

- مارتن سيلجمان (٢٠٠٩). *تفاؤل الاطفال*. (ترجمة محمود الفرحاني). المنصورة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- محمد احمد مرشد القواس (٢٠١٣). فعالية برنامج تسريع التفكير فى الرياضيات (CAME) على تنمية عادات العقل البشرى والتواصل الرياض والتحصيلى لى طلاب المرحلة الثانوية . *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، كلية التربية جامعة أم القرى .
- محمد بكر الشامى(٢٠٠٩). *تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل* ، قراءة وتلخيص (فاطمة بنت هلال بن خلفان العربية). دورية التطوير التربوى، ٥٢، ٦٠-٦٢.
- محمد حمد عقل الغيطى (٢٠٠٣) . مهارات التفكير الايجابى فى المدرسة الاساسية : الجزء الاول . *المؤتمر العربى الثالث لرعاية الموهوبين والمتفوقين* ، الاردن .
- محمد عبد الرؤف (٢٠١٩). عادات العقل المنبئة بالتفكير الإيجابي . مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ، ٢٢ ، ٥٢١-٥٧٢
- محمد عمر (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاء الناجح فى تطوير التفكير الناقد وتحسين دافع الانجاز الاكاديمى وتعزيز الاتجاه نحو الابداع الجاد لى التلاميذ الموهوبين منخفضى التحصيل الدراسى . *المجلة الدولية لتطوير التفوق* ، ٩(١٧) ١٨٧-٢١٨.
- محمد كاظم الجيزانى ، والهام فاضل كاظم (٢٠١٨). اثربرامج تدريبي مستند الى عادة العقل فى تنمية الادراك الحس حركى لتحسين التحصيل الدراسى لى طلبة المرحلة الاعدادية . *مجلة العلوم التربوية والاجتماعية* ، ٥(٢) . ٢٣-٧٠.
- محمد كامل عمران (٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلان دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والعاديين بجامعة الازهر بغزة ، *رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية* ، جامعة الازهر غزة .
- مروان عبد الله محمد (٩٢٠١) . التفكير الرياضى وعلاقته بمهارات التفكير الايجابى لى الطلبة الموهوبين فى مدينة الرياض ، مجلة كلية التربية، ٣٤(٣)، ٥٠٠-٥٤٢
- مروة عبد القادر البرى (٢٠١٦). العلاقة بين التفكير الايجابى والتحصيلى الدراسى لى عينة من الطالبات السعوديات . *مجلة الشرق الاوسط* ، *عين شمس مصر*، (٣٨)، ٤٠٧-٤٣٢.

مصطفى نوري القمش (٢٠١٢). *الموهوبون نو صعوبات التعلم*. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٩). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة التربية العلمية*، ١٢(٢) ٨٣-١٢٥.

منصور مفرح السلمى (٢٠١٤). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الايجابي لدى طلاب جامعة أم القرى . *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة ام القرى .

فايزة محمد بليح (٢٠٢٠) . علاقة بعض أبعاد التفكير الإيجابي بحل المشكلات الرياضية لدى التلاميذ الموهوبين منخفضي التحصيل، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، ١٠٠٠، ٤٩٦-٥٢٤.

ناجي محمود النواب، ابراهيم محمد حسين (٢٠١٣) . عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية . *مجلة العلوم الانسانية*، ١٩(١) ١٥١-١٧٤.

نوفل محمد بكر (٢٠٠٨). *تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل* . عمان : دار المسيرة .

ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٨). أبعاد التفكير الإيجابي المنبئة باليقظة الذهنية لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٧٠(٢) ٥٧٤-٦٠٨.

وفاء طه أحمد (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٢(٣)، ٨٩-١٢٠ ياسر محمد طاهر الخواجا (٢٠١٥). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الاعدادية . *مجلة كركوك للدراسات الانسانية*، (٣)، ١١٢-١٥٠ .

يوسف حسن حجيرات (٢٠١٢). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة الموهوبين . *رسالة ماجستير (غير منشورة)* كلية العلوم النفسية والتربوية جامعة عمان الأردن يوسف محمود قطامي (٢٠٠٥). *ثلاثون عادة عقلية* . عمان : دار دبيونو للنشر والتوزيع .

يوسف محمود قطامي، وأميمة محمد عمور (٢٠٠٥) . *عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق* . عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

- Costa, A. & Kallick, B. (2000). *Integration and sustaining habits of mind*. USA. Alexandria. victoria: (ASCD)
- Costa, A. & Kallick, B. (2003). *Building Amore Thought –Full - Learning Community with Habit Of Mind* USA. Alexandria. victoria: (ASCD)
- Costa, A. & Kallick, B. (2008). *Learning And Leading With Habits Of Mind:16 Essential Characteristics For Success. Association Curriculum Development For Supervision And* .(AS.CD). Alexandria. Victoria. USA
- Gordon, M. (2011). Mathematical habits of mind: Promoting students' thoughtful considerations, *Journal of Curriculum Studies* 43, (4), 457-469
- Grigorenko, E. & Sternberg, R. (2004). Styles of thinking in the .school European . *Journal for High Ability*, 6, (2), 201-219
- Hylarle, A., & Bramson, R. (1999), *Thinking styles: what kind of think are you. ERIC document reproduction* ,No. 533835
- Jones ,G,(2012). *The positive thinking theory, reading teacher*, Minnesta; State university ,USA,
- Juda, A. Assalia, M. (2013). *Positive psychology, second print, University students' bookshop for Publishing and Printing*, Al Aqsa University, Gaza, Palestine
- Lickliderb, Y. & Wieresn, G. (2009). The cognitive process of decision making, *Journal of cognitive informatics and natural intelligence*, 1(2) ,73-85
- Regan ,B. (1999). Habits of mind: A moment in the Lived .experience of teaching , *Teaching Education* , 16 (1) , 81-84
- Seligman,M.(2002). *Positive psychology, positive prevention and positive therapy.in synder C.R. and & lopez s.j (Eds).the handbook of .positive psychology*.N.Y:Oxford University Press
- Sizer, R,& Zhang, Z. (2000) .Styles of thinking as a basis of Differentiated Instruction, "Theory in to Practice. *journal of psychologyPowered* 44(3).